

الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، وإن الأنصار عيبتى التي أويت إليها، أكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم، فإنهم قد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم»<sup>(١)</sup>.

### (١٧٨) فضل الشام

عن العرياض بن سارية -رضى الله عنه- أن النبي ﷺ قام يوماً فى الناس فقال:

«يا أيها الناس: توشكون أن تكونوا أجناداً معجدة: جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن».

فقال ابن حوالة: يا رسول الله: إن أدركنى ذلك الزمان فاختر لى .

قال: «إنى أختار لك الشام، فإنه خيرة المسلمين، وصفوة الله من بلاده، يجتبى إليه صفوته من خلقه، فمن أبى فليلحق بيمينه، وليسق من غدرة<sup>(٢)</sup>، فإن الله قد تكفل لى بالشام وأهله»<sup>(٣)</sup>.

### (١٧٩) خطبته ﷺ بالكافرون والإخلاص

وعن على بن أبى طالب أن النبى ﷺ كان يقرأ على المنبر ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾<sup>(٤)</sup>.

### ١٨٠ - خطبته ﷺ بسورة ص

وفى حديث أبى سعيد الخدرى أنه ﷺ قرأ ص على المنبر، فلما بلغ

(١) رواه أحمد (٢٢٤/٥)، ورجاله رجال الصحيح كما فى مجمع الزوائد (١٠/٣٥-٣٦).

(٢) جمع غدير، وهو النهر الصغير.

(٣) رواه الطبرانى ورجاله ثقات [مجمع الزوائد (١٠/٥٩)].

(٤) فى مجمع الزوائد (٢/١٩٠) قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به إسحاق بن زريق. قال الهيثمى: ولم أجد من ترجمه وبقيّة رجاله موثقون.